وكان ذلك هو هدف السينما الصهيونية في هذه المرحلة بالتالي ، اما بعد انشاء اسرائيل فقد اضيف الى هذا الهدف دون الغائه هدف ثان ، ان اسرائيل هي منارة الحضارة في عالم متخلف هو العالم العربي ، وان العرب المعاصرين امتداد للالمان النازيين في عدائهم للسامية .

ومن هوليود خرج الفيلم الاول ، وهو الفيلم التسجيلي « الرواد » الذي انتجه واخرجه باروخ دينار عام ١٩٤٩ ، وعرض في ستة الاف ومائتين من دور العرض بالولايات المتحدة في وقت واحد ، ورشح للفوز بجائزة الاكاديمية الامريكية للعلوم والفنون السينمائية المعروفة باسم الاوسكار في نفس العام . وقد انتج باروخ دينار واخرج بعد ذلك العديد من الافلام التسجيلية التي وزعتها شركات هوليود الكبرى ، ثم هاجر الى اسرائيل عام ١٩٦٠ .

ومن لندن اخرج الفيلم الثاني عام ١٩٤٩ ايضا ، وهو الفيلم الروائي الطويل « التل ٢٤ لا يرد » اخراج ثورولد ديكنسون وتمثيل حايا هرايت ويعتبر الوجه الروائي لفيلم « الرواد » حيث تناول كلا الفيلمين هزيمة العرب في حرب ١٩٤٨ وانشاء اسرائيل حلم الاجداد الذي تحقق ، وانقذ اليهود من العذاب والاضطهاد .

وفي الخمسينات عادت هوليود مرة اخرى الى الافلام الصهيونية المسماة دينية والمستمدة من التوراة . فاخرج سيسيل دي ميل « الوصايا العشر » مرة ثانية ناطقا ـ وبالالوان في انتاج ضخم عام ١٩٥٦ بعد ان اخرج نفس الموضوع بنفس الاسم صامتا بالابيض والاسود عام ١٩٢٣ . واخرج ويلم وايلز « بن حور » عام ١٩٥٩ ـ ومن ناحية اخرى اخرج جورج ستيفنز « مذكرات آن فرانك »عن اضطهاد اليهود ايام النازية ، واسرائيل باعتبارها النتيجة المنطقية لهذا الاضطهاد .

وهكذا ظلت السينما الصهيونية تدور في فلك التوراة واضطهاد النازي لليهود دون ان تتناول الموضوع المعاصر الذي كان من الممكن ان تدور حوله افلامها وهو حرب ١٩٥٦ في مصر بعد تأميم قناة السويس . فلم يكن هذا الموضوع يحقق ما تهدف اليه السينما الصهيونية نظرا لوقوف العالم كله الى جانب مصر عام / ١٩٥٦ .

ومع بداية الاعداد لحرب ١٩٦٧ بدأت السينما الصهيونية تنشط نشاطا ملحوظا ، وبعد نجاح اسرائيل في تحقيق اهدافها من تلك الحرب وصل هذا النشاط الى ذروته . فقد بدت مصر هي المعتدية بغض النظر عن صاحب الرصاصة الاولى ، واستطاع المنتصرون ان يفرضوا وجهة نظرهم في عالم لا يعترف بغير القوة .

وكما هو الحال في الخمسينات جاءت اهم الافلام الصهيونية في الستينات قبل حرب ١٩٦٧ من هوليود . وسوف نتناول هنا ستة افلام هي « الخروج » ، « جوديت » و « الظل العملاق » و « راشيل » ثم (التوراة) ومن الملفت للنظر ان « وصايا » دي ميل الثاني «والتوراة» صورا في مصر ولم تنتبه السلطات الى اهدافها السياسية .

اما « الخروج » الذي اخرجه اوتو بريمنجر وكتبه دالتون تريمبو عن رواية ليون اوريس ومثله يول نيومان مع ايفا ماري عام / ١٩٦٠ ، ففيه يعبر بريمنجر بدقة عن اهداف الحركة الصهيونية في هذه المرحلة . فهو يفترض الحق التاريخي لليهود في فلسطين كحقيقة غير مطروحة للنقاش ، ويفترض ايضا ان واجب كل يهودي الهجرة الى اسرائيل كحقيقة ثانية. ثم يوضح من خلال حرب ١٩٤٨ ان ـ اسرائيل هي ملاذ ضحايا النازية من اليهود ، وان يهودها هم رسل الحضارة الذين انتصروا على العرب المتخلفين في تلك الحرب .

وفي « جوديت » اخراج دانييل هان عام١٩٦٤ وتأليف لورانس داريل وتمثيل صوفيا لورين وبيتر فينيش وجاك هوكنز ، يتم التركيز على فكرة ان العرب المعاصرين امتدادا للالمان النازيين في عدائهم للسامية . وذلك من خلال قصة يهودية نمساوية تذهب الى اسرائيل لمعاونة السلطات في البحث عن زوجها الالماني النازي الذي يعيش في احدى الدول العربية . واثناء المغامرة المثيرة تعود الى الماضي ، وتراها في معسكرات الاعتقال النازية .